د. حكمت حسن جمعة

وُلِدَ في محافظةِ إدلب سنة ١٩٨٠ ميلاديَّة، طبيبٌ متخصِّصٌ في الأمراضِ الجلديّةِ والتَّجميل، حازَ المركزَ الأوَّلَ في جائزةِ دارِ سعاد الصّباح، المركزَ الثَّاني في جائزةِ دبيّ الثقافيّةِ، والمركزَ الخامسَ في الموسمِ الثّالثِ (أمير الشعراء)، صدر له (احتمالاتُ ما لا يجيءُ).

نداءُ الوجوهِ الغائبة

يُطلُّ من خاطري المكسورِ غُيَّابُ ... كأنجمٍ منْ مسَامِ الليلِ تنسابُ

أُصغي إلى العُشبِ عندَ الفجرِ أسمعُهُ ... ينمُو عميقًا على أصداءِ منْ غابُوا

كُنَّا صغارًا وطينُ الحيِّ يجمَعُنا ... تضمَّخَتْ منهُ أطرافٌ وأثوابُ

كنَّا دروبًا تُربِّيها طفولتُنا ... عصابةً جرمُهَا فوضى وألعابُ

هنا عقَدْنَا بكفِّ العمرِ حيرَتَنا ... وصمتُنا لاكتشافِ الروحِ سردابُ

كنَّا وقوفًا على أعتابِ نشوتِنا ... كأنَّنَا لعيونِ الدَّهرِ أهدابُ

يا للخُطى.. كيف لمْ تُقلقْ دروبَكَ يا ... حُلمًا يُهدْهِدُ روحي كُلَّما آبُوا

حطُّوا كهمْسَةِ وصلٍ في تخاطُرِنا ... وبوْحهُمْ لصلاةِ الرُّوحِ محرابُ

كنَّا اعْتناقَ عناقٍ في توحُّدِنا ... لنَا إذا غارَ منَّا الحبُّ أسبابُ

كم لفَّقَ الدهرُ ألوانًا تُخايلهمْ ... فاغْتالَها من هزيعِ الليلِ جلبابُ

هم لقَّنُوا الكَرْمَ سِرَّ الخمرِ وانْصَرَفُوا ... فعَاتَبَتْهُمْ عناقيدٌ وأنْخَابُ

حَطُّوا ملامِحَهُمْ في الماءِ واكْتَشَفُوا ... أنَّا كمَا تَدَّعِينَا الخمرُ أحبابُ

جابُوا السؤالَ فضَاعُوا في تلفُّتِهِ ... لا تَدَّعي الريحُ وهمًا أنَّهُمْ خابُوا

يا غَيْثَهُمْ كيفَ لمْ تُطفِئْ لظَى ظَمَئِي ... لمْ يعْذبِ الماءُ لولا أنَّهُمْ ذابُوا

صهيلُ حزنِي احْتمالاتٌ مُراوِغَةٌ ... تَتِيهُ فيهِ مسافاتٌ وأحقابُ

أنَّأى كأنَّ مجرَّات تُراودُنِي ... تنوءُ بي من حمامِ الشوقِ أسرابُ

أخطُّ فوقَ مرايا الوهمِ أسْئِلَتِي ... واحْتَرْتُ كيفَ المرايَا فِيَّ ترتابُ

أمدُّ كفِّيَ نحوَ النجمِ أقطفُهُ ... كأنَّني للفَضَاءِ الرَّحبِ عرَّابُ

في لحظةٍ أحسنَ التسديدَ لي جهةٌ ... والرُّوحُ سهْمِيَ والأفلاكُ نشَّابُ

أبْكِي وأطرقُ بابَ الذِّكْرياتِ سُدًى ... لمْ يَفْتَحُوا.. فاسْتَحى منْ دمْعِيَ البابُ